

ثالثا: الدراسات اللغوية

استخدام أنشطة إلكترونية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

الباحثة/ سوزان محمد أحمد حسين المغربي

لتسجيل درجة الماجستير

إشراف:

أ.م. د/ هند رأفت الرفاعي

أ.د/ تامر سعد الغزوي

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الإلكترونية - فهم المقروء - الناطقون بغير

العربية

المخلص:

هدفت الدراسة إلى استخدام أنشطة إلكترونية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط. واستخدام طرق حديثة لتحقيق أهداف تعليم مهارات اللغة العربية باستخدام الأنشطة الإلكترونية عبر الإنترنت.

ولتحقيق هذا الغرض قامت الباحثة بعرض مفهوم فهم المقروء وأهميته ومستوياته ومهاراته في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة وفي ضوء الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم اللغات. وعرض قائمة مبدئية لمهارات فهم المقروء للمستوى المتوسط. كما عرضت الباحثة مفهوم الأنشطة الإلكترونية وأهميتها وأسس استخدامها وعلاقتها بمهارات فهم المقروء وعرض مجموعة من الأنشطة الإلكترونية التي يمكن استخدامها.

وقامت الباحثة بعمل قائمة مبدئية لمهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط المباشر والاستنتاجي والناقد وقائمة أخرى لبعض الأنشطة الإلكترونية التي يمكن استخدامها لتنمية هذه المهارات وذلك بناءً على

الدراسات السابقة وعروض الأنشطة الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت. وقد تم عرض القائمتين على مجموعة من المحكمين وبناءً على آراء المحكمين والدراسات السابقة قامت الباحثة بعمل قائمة نهائية للمهارات واختيار ثلاثة أنشطة إلكترونية يمكن استخدامها عبر الإنترنت لتنمية مهارات فهم المقروء وهي **Liveworksheets**, **Quizizz**, **Padlet**. وعليه قامت الباحثة بعمل تصور مقترح لتنمية مهارات فهم المقروء باستخدام الأنشطة الثلاثة مستعينة ببعض دروس اللغة العربية في المستوى المتوسط من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها لتوظيف الأنشطة في تنمية المهارات.

Using Electronic Activities in Developing Reading Comprehension Skills among non-Arabic Language Learners

Abstract:

The study aimed to use electronic activities in developing the reading comprehension skills of non-native Arabic language learners at the intermediate level. Use new ways to achieve the goals of teaching Arabic language skills using online activities.

To achieve this purpose, the researcher presented the concept of reading comprehension, its importance, levels, and skills in the light of previous studies and in the light of the European frame of reference for language education. The researcher presents an initial list of reading comprehension skills for the intermediate level. The researcher also presented the concept of electronic activities, their importance, the foundations of their use, their relationship to reading comprehension skills, and a range of electronic activities that can be used. The researcher has selected three electronic activities that can be used online to develop reading comprehension skills, they are **Liveworksheets**, **Quizizz**, and

Padlet. Accordingly, the researcher proposed developing reading comprehension skills using the three activities using some Arabic language lessons at the intermediate level of Arabic teaching books for non-native speakers to employ activities in skills development.

المقدمة:

إن اللغة العربية من أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها؛ فهي أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية. (مدكور. ٢٠٠٦. ص. ١٤). ويختلف تعليم اللغة العربية للناطقين بها عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث تستخدم اللغة في التواصل اليومي للطلاب الناطقين بها بينما تستخدم ضمن سياقات مختلفة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها فكل موقف متفرد بذاته. وهناك من يتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها لدراسة القرآن أو لدراسة الثقافة الإسلامية أو من أجل الالتحاق بالدراسة في الجامعات العربية، وهناك من يتعلمها من أجل الحياة في البلاد العربية، وهناك الكثير من الأغراض الأخرى. (مدكور. ٢٠٠٦. ص. ١)

لقد شهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحول كبير واهتمام؛ حيث أخذت العربية مكانتها بين لغات العالم واعترف بها لغة رسمية في الهيئة العامة للأمم المتحدة ومنظمتها. (طعيمة. ١٩٨٦. ص. ٣)

ويعد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أحد الأشكال الفرعية للنظام الاجتماعي العام، وهذا يعني أن التغييرات التي تشهدها هذه المجتمعات، والتحول الذي يحدث لها يؤثر على مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. (طعيمة. ٢٠٠٤)

وتعد القراءة هي الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل، ومن أمة إلى أمة؛ حيث تعد القراءة وسيلة من وسائل الاستمتاع والتقدم والنجاح، وأداة من أدوات حل المشكلات، ومن ثم فلا ينبغي أن تكون القراءة دون فهم؛ لأنها حينئذ تفقد معناها الصحيح وقيمتها الحقيقية؛ فمهاره الفهم هي المهارة المستهدفة من تعليم القراءة، وتعني تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة،

وربط المعاني بعضها بعضاً، وتنظيمها في تتابع منطقي متسلسل، كما تعني الاحتفاظ بالمعاني والأفكار واستخدامها في أنشطة الحياة. (الناقعة، وحافظ، ٢٠٠٢.ص.٢٠٦)

ولمهارات فهم المقروء أهمية خاصة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث تعد القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فعلى الرغم من أهمية كل من الاستماع والتحدث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيراً ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين، وذلك بسبب قلة الفرص التي تتاح له لممارسة اللغة شفويًا؛ ومن ثم تصبح القراءة مهارة بديلة في التواصل اللغوي، وبواسطتها يستطيع أن يواصل المتعلم تقدمه العلمي في بقية صنوف المعرفة المختلفة؛ لأن كل المواد الدراسية التي يمر في خبراتها المتعلم، ليست إلا أفكارًا مكتوبًا أو مقروءًا تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، وقراءة هذه الرموز وسيلة تعرف مضامين هذا الفكر، بل إن القراءة تمكن المتعلم من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي. (رسالان، ٢٠٠٨. ص.١٣٥)

وقد بينت العديد من الدراسات وجود ضعف في استخدام الأنشطة الإلكترونية المختلفة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين كما أشارت هذه الدراسات إلى أهمية استخدام الأنشطة الإلكترونية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل دراسة: مرسي، عمرو مختار، (٢٠٢٢). ودراسة العموش، عبد الله عطا خليل، (٢٠٢١). ودراسة توفيق، أمينة خير، (٢٠٢٠). ودراسة حسن، محمد أبو هاشم عبد الله (٢٠٢١). ودراسة مريم عبد الرحمن، & قمريّة عبد الرحمن (٢٠١٩). ودراسة الديلمي، محمد عبد الكريم. (٢٠١٨). ودراسة ياقوت، شهيرة محمود. (٢٠١٧). ودراسة عبد الوهاب، محمد محمود محمد. (٢٠١٦). ودراسة اسماعيل المصري، هالة. (٢٠١٧). ودراسة: عادل منير أبو الروس (٢٠١٥). ودراسة (Dill, ٢٠١٠).

ودراسة عيد (٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في ضعف مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالإضافة إلى الافتقار إلى استخدام أنشطة إلكترونية لتنمية هذه المهارات. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن توظيف الأنشطة الإلكترونية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات فهم المقروء المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
٢. ما الأنشطة الإلكترونية المناسبة لتنمية مهارات فهم المقروء لدى الدارسين المستهدفين؟
٣. ما التصور المقترح لتنمية مهارات فهم المقروء باستخدام هذه الأنشطة الإلكترونية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استخدام بعض الأنشطة الإلكترونية لتنمية بعض مهارات فهم المقروء في المستوى المتوسط لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة فيما يحتمل أن تسهم به لكل من:
- ١- معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تقديم قائمة بمهارات فهم المقروء للمستوى المتوسط، وتقديم بعض الأنشطة الإلكترونية التي تساهم في تنمية مهارات فهم المقروء.
 - ٢- مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومُعدي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: تقديم مجموعة من الأنشطة الإلكترونية التي تساهم في تنمية بعض مهارات فهم المقروء.
 - ٣- طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها لتواصل التعلم في بلادهم لممارسة اللغة وتحديثها بطرق مختلفة تناسب الاحتياجات المختلفة للدارسين.

مُصطلحات الدراسة:

مهارات فهم المقروء:

ويقصد بها إجراءات في هذه الدراسة: عملية عقلية يتفاعل القارئ فيها مع الكلمات والجمل وفهم ما يقرأه، وربط المعاني بعضها ببعض وتحليل وتوظيف وتنظيم الأفكار في تتابع منطقي متسلسل، كما تعني الاحتفاظ بالمعاني والأفكار، واستنتاج الوصف المناسب.

أنشطة إلكترونية:

أنشطة تفاعلية تُستخدم من خلال الإنترنت، حيث يمكن إجراء النشاط الإلكتروني من أي مكان وفي أي وقت باستخدام جهاز الحاسب الآلي أو المحمول أو تابلت. حيث يقوم المعلم بعمل نشاط مسبق لتنمية مهارات فهم المقروء من مثل أنشطة **padlet, liveworksheets, quizziz**. حيث تعتمد هذه الأنشطة على المسابقات والتحفيز.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي حيث يهدف إلى جمع المعلومات ووصفها وتحليل الأدبيات من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

وقد التزمت الباحثة بتوثيق **APA٧** في هذه الدراسة؛ حيث إن توثيق المراجع ذات أهمية كبيرة في توثيق الأبحاث العلمية. ويعد **APA٧** (الإصدار الأخير ٢٠٢٠) أحد أهم نظم التوثيق التي تم إعداده من قبل الجمعية الأمريكية. وهو دليل استرشادي للتوثيق عند كتابة البحث العلمي، وذلك للانتشار الهائل للمراجع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

الإطار النظري:

المبحث الأول: يعرض مفهوم فهم المقروء، وأهميته، ومستوياته

مفهوم فهم المقروء:

تعددت تعريفات فهم المقروء من قبل المختصين في مجال اللغة العربية، وقد عرفه يونس (٢٠٠١، ص ٢٦٥) بأنه "يشمل الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب وتنظيم الأفكار المقروءة وتذكرها واستخدامها في بعض النشاطات الحاضرة والمستقبلية".

وقد اتفق معه (Snow & Catherine, ٢٠٠٢)، أبو بكر (٢٠٠٢)، وقاسم، والمزروعى (٢٠٠٩). في أنه عملية استخلاص المعنى من النص. فعرف أبو بكر (٢٠٠٢، ص ١٥٤) فهم المقروء بأنه "استحضار المعنى المناسب من خلال الربط الصحيح بين الفكرة واللفظ، والمعنى واللفظ اعتماداً على السياق الذي ورد فيه الكلام المقروء، مع تنظيم الأفكار وتوظيفها في الوفاء ببعض الأنشطة التي يمارسها الإنسان".

بينما أضاف (Gibson:٢٠٠٤) لعملية استخراج المعنى أنه عملية مرتبطة بالتفكير. فهو عملية تفكير معقدة تتطلب استخراج المعنى من النص المقروء. واتفق معه (Lewis:٢٠٠٦) بأنه عملية تفكير متعمد من خلال المعنى حيث يتكون من خلال تفاعل بين النص والقارئ. وقد وافق ذلك تعريف شحاتة، والنجار (٢٠٠٣، ص ٢٣٢) بأنه "عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق". حيث يستخدم القارئ خلال هذه العملية "كل قوى الإدراك الظاهرة والباطنة التي منحها الله للإنسان" (مذكور، ١٩٩١، ص١٣٥).

ويعرفه حافظ (٢٠٠٨، ص١٦٦) بأنه "عملية عقلية يقوم فيها التلميذ بالتفاعل الإيجابي مع النص المكتوب مستخدماً في ذلك خبراته السابقة في الربط الصحيح بين الرمز ومعناه، وإيجاد المعنى المناسب من السياق، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص، وتحديد الحقائق والآراء، وتحديد الأفكار وتنظيمها والتمييز بينها، والانتهاة من ذلك كله بخبرات جديدة يمكن له استخدامها-فيما بعد- في المواقف الحياتية الحاضرة والمستقبلية"

ويمكن تعريف فهم المقروء إجرائياً بأنه: العملية المستهدفة من القراءة، فهو عملية عقلية تنتج بداخل عقل القارئ نتيجة تفاعله مع النص المكتوب في السياق العام والخبرات السابقة للقارئ والقدرة على استنباط معنى بعض الكلمات والأفكار في النص ويتضح ذلك من خلال قدرة الطالب على الإجابة على الأسئلة والأنشطة المختلفة والمتدرجة.

أهمية فهم المقروء

قد يكون الدارس قادراً على القراءة بشكل جيد، ولكنه يواجه صعوبة في فهم المعاني أو استيعاب المضمون. ولذلك فمن المهم تنمية مهارات فهم المقروء، وخاصة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها نظراً لأنها ليست اللغة الأم التي يتحدثون بها.

ويتضح أهمية فهم المقروء نظراً لأن العملية التعليمية تقوم على مدى استيعاب فهم المقروء، ومنها استيعاب جميع المواد الدراسية، وتنميتها يساعد الدارس على التغلب على أي مشكلة تواجه المحتوى إذا استطاع التغلب على صعوبات فهم المقروء. (السليمان، ٢٠٠١، ص٤٠).

وقد أوضح Cuesta (٢٠٠٣) أن التعرف إلى الحروف وقراءة الكلمات لا تعني أن القارئ قد فهم المعنى، فما يصنع قارئ ناجح هو معرفته لمعنى الكلمات واستيعاب الأفكار والآراء فتصبح عملية القراءة عملية ناجحة صحيحة ويستطيع من خلالها تطبيق ما قرأه في مواقف أخرى.

ويرى حافظ (٢٠٠٨، ص. ١٦٦-١٦٧) أن فهم المقروء ترجع أهميته لعدة أسباب منها:

- فهم المقروء هو الأصل في القراءة، فهو الأساس لتعلم كل مقروء.

- فهم المقروء يساعد في تقليل أخطاء المتعلمين، ويساعد في قدرتهم على تصحيح أخطائهم.

- يساعد فهم المقروء على تثرية أفكار المتعلمين وتزويدهم بأفكار ثرية.

- يساعد فهم المقروء على التعمق في النص المقروء ومنه يكسب المتعلمين ثقة بالنفس.

- يكسب المتعلمين القدرة على النقد وإبداء الرأي.

- ينمي القدرة على التنبؤ من خلال المعلومات المقدمة في النص.

وأشارت أحمد (٢٠١١، ص ٢٢١) أن أهمية فهم المقروء يساعد الطلاب على:

- الاستفادة من المقروء بأفضل صورة ممكنة.

- التمكن من فنون اللغة.

- إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج وبالتالي استنتاج الأدلة.

- استخدام المقروء في حل المشكلات.

- التفوق الدراسي في جميع المجالات.

وفي ضوء استعراض أهمية فهم المقروء وما تضمنته هذه الأهمية من توظيف مهارات فهم المقروء يمكن استخلاص بعض هذه المهارات وهي:

- ربط الأفكار الجديدة بالخبرات والمعلومات والتفاعل معها.

- إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج.

- القدرة على الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول النص

مستويات فهم المقروء ومهاراته

مستوى الفهم " يقصد به القدرة على إدراك المعاني. ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى، وتفسيرها وشرحها بإسهاب، أو في إيجاز، والتنبيؤ من خلالها (أي الأفكار) بنتائج وآثار معينة بناء على المسارات والاتجاهات المتضمنة في هذه الفكرة." (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣، ص. ٢٧٠)

إن فهم المقروء لا يحدث بشكل مفاجئ أو دفعة واحدة لدى المتعلمين، بل بشكل متدرج وعلى عدة مراحل متداخلة ومتراكمة ومتفاعلة معا. حيث يبدأ المتعلم بالقراءة وفهم معاني الكلمات وفهم المعنى العام لينتقل إلى فهم الكلمات المجازية وما وراء السطور وما قد تحمله الكلمة أو الجملة من معنى أو فكرة ضمنية ليستخلص النتائج ويكون رأيا وينقض أو يبدع جديدا. (فضل الله، ٢٠٠١، ص. ٨٤)

وهناك عدة تصنيفات لمستويات فهم المقروء، ولكنها متداخلة فيما بينها، كما أن كل التصنيفات تتفق بشكل عام على أن هناك مراحل متدرجة لفهم المقروء وأن من المهم تحديد المستويات لتسهيل عملية إعداد الأهداف لتنمية فهم المقروء. ومساعدة المعلمين على وضع النشاطات المناسبة لتنمية قدرة الدارسين على فهم المقروء. (العيسوي، ٢٠٠٦)

وقد قام الناقدة، وحافظ (٢٠٠٤) بتصنيف مستويات فهم المقروء إلى أربعة مستويات هي:

١- مستوى الفهم المباشر: ويشير هذا المستوى للفهم المباشر للمفردات والجمل والمعلومات الواردة في النص.

٢- مستوى الفهم الاستنتاجي: ويشير إلى استنتاج العلاقات بين الأفكار وربط المعاني ببعضها لفهم المعنى

الضمني غير المصرح به للعبارات أو الأفكار والقيام بتخمينات وافتراضات.

٣- مستوى الفهم النقدي: حيث قدرة القارئ على الحكم وتقويم النص المقروء لغويا ودلاليا ووظيفيا ومدى تأثره بالنص.

٤- مستوى الفهم الإبداعي: ويشير هذا المستوى إلى القدرة على ابتكار أفكار جديدة مع استخدام المعلومات السابقة واستخدامها وأن يكون القارئ بين المعلومات والحقائق علاقات متميزة. (حج عمر، والعتيبي، ٢٠١٤).

وفي ضوء ما سبق من عرض لمستويات فهم المقروء ومهاراته، وبمراجعة المهارات التي تم استخلاصها عند عرض مفهوم فهم المقروء، توصلت الدراسة إلى بعض مهارات فهم المقروء التي يمكن تصنيفها تحت مستويات رئيسة وهي:

أ- مستوى الفهم المباشر:

- ١- تحديد المعنى المناسب للكلمة في السياق.
- ٢- تحديد مرادف الكلمة.
- ٣- تحديد الفكرة العامة للنص.
- ٤- تحديد الأفكار الجزئية، والتفاصيل الداعمة في النص.

ب- مستوى الفهم الاستنتاجي:

- ١- استنتاج أوجه الشبه وأوجه الاختلاف.
- ٢- استنتاج علاقات السبب والنتيجة.
- ٣- استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه.
- ٤- استنتاج المعاني الضمنية في النص.

ج- مستوى الفهم النقدي:

- ١- التمييز بين الأفكار الأساسية، والأفكار الثانوية.
- ٢- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما لا يتصل به.
- ٣- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- ٤- التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.

المبحث الثاني: يعرض مفهوم الأنشطة الإلكترونية، وأهميتها، والتصور

المقترح لتوظيف الأنشطة الإلكترونية:

مفهوم الأنشطة الإلكترونية:

وعرف سالم (٢٠١٦، ص٩٥٩) الأنشطة الإلكترونية أنها "عبارة عن برنامج حاسوبي يحتوي على مجموعة من النصوص المكتوبة والكلمات المنطوقة والرسوم المتحركة والثابتة والموسيقى والألعاب التعليمية بحيث تكامل جميع العناصر مع بعضها بطريقة تفاعلية ذكية كي يستطيع الطفل التفاعل مع البرنامج وفقا لنموه العقلي".

ويعرف النشاط الإلكتروني إجرائيًا في هذه الدراسة أنه: "نشاط تعليمي إلكتروني متاح عبر الإنترنت يمكن استخدامه مجانًا أو برسوم، ويمكن استخدامه عبر الحاسوب أو الهاتف الذكي لتنمية بعض مهارات فهم المقروء في العملية التعليمية ويتميز بالجاذبية والترفيه ويتم مشاركته مع الطلاب عبر الإنترنت".

أهمية الأنشطة الإلكترونية:

إن الأنشطة الإلكترونية تسهم في زيادة الدافعية لدى الدارسين، والتغلب على معوقات التعلم والتفكير في العملية التعليمية من مثل النظرة التقليدية التي تهدف إلى حشو عقول الطلاب بالمعلومات عن طريق التلقين مما يقيد عملية التفكير، ويجعل الطالب أسير هذه العملية، مع جعله مجرد متلق سالب للمواد الدراسية، وكذلك عدم توظيف ما يتعلمه الطلاب والاكتفاء بالدراسة النظرية وعدم ربط المعارف بتطبيقات عملية في مجال اهتمام الطلاب. (عبد السلام ٢٠٢٠، ص، ٣٣)

وأضاف مرسى (٢٠٢٢، ص، ٣٠٥) أن هناك عدة مزايا للأنشطة الإلكترونية توضح مدى أهميتها في العملية التعليمية منها:

- عدم التقيد بحدود الزمان والمكان كما في الفصول التدريسية.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل المباشر مع المعلمين والمحتوى والنشاط التفاعلي المقدم أيضًا.
- نشر ثقافة التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس.
- تنمية عادات التعلم الإيجابية لدى الدارسين.
- حل مشكلة محدودية عدد الساعات الدراسية؛ حيث يسمح للدارسين بالتفاعل وأداء العديد من الوظائف والمهام المطلوبة منهم.

الأنشطة الإلكترونية المستخدمة في تنمية مهارات فهم المقروء

هناك العديد من الأنشطة الإلكترونية التي يمكن استخدامها في مجال التعليم وخاصة في مجال تعليم اللغات عن بعد، لكونها تعمل عبر شبكة الإنترنت كما لا يُشترط وجود المعلم مع الدارسين في الصف بشكل مباشر. قامت الباحثة بعمل قائمة مبدئية للأنشطة الإلكترونية التي يمكن استخدامها لتنمية مهارات فهم المقروء لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى

المتوسط، وذلك لعرضها على السادة المحكمين، ثم بناء تصور لاستخدام هذه الأنشطة.

وبناء على آراء المحكمين قامت الباحثة باختيار ثلاثة أنشطة إلكترونية وهي Quizziz, Padlet, Liveworksheet لاستخدامهم لتنمية مهارات فهم المقروء.

قائمة الأنشطة النهائية بناءً على آراء المحكمين

النشاط الإلكتروني	المستوى المناسب لمهارات فهم المقروء
Quizziz	مستوى الفهم المباشر - تحديد عنوان مناسب للنص - تحديد الفكرة الرئيسية في النص - تحديد الوصف المناسب للشخصية - تحديد مرادف الكلمة
Liveworksheets	المستوى الاستنتاجي - استنتاج علاقة السبب والنتيجة - استنتاج معنى الكلمة من خلال السياق - استنتاج المعاني الضمنية في النص - استنتاج غرض الكاتب في النص - استنتاج أوجه التشابه والاختلاف
Padlet	المستوى الناقد

<p>- التمييز بين الحقيقة والرأي</p> <p>- إبداء الرأي من النص والحكم عليه</p> <p>- التمييز بين الواقع والخيال</p> <p>- الحكم على مناسبة الأفكار</p> <p>- تقديم حلول لبعض المشكلات المتضمنة في النص</p>	
---	--

التصور المقترح لتوظيف الأنشطة الإلكترونية لتنمية مهارات فهم

المقروء باستخدام وحدة تعليمية:

الأهداف العامة للتصور

وقد تم اختيار المحتوى التعليمي من مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من كتاب العربية بين يديك، وحدة (العناية بالصحة)، وقد تم اختيار ذلك الكتاب لخضوع المنهج لإشراف تربوي ومراجعة المحتوى من قبل المختصين في المجال وإعطاء كل مهارة حقها في التدريبات، بالإضافة إلى انتشار هذا المنهج في الكثير من المؤسسات التعليمية المعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. تخطيط دروس الوحدة التعليمية وفقا للأهداف المرجوة وهي تنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط في المستوى المباشر باستخدام أنشطة إلكترونية

-الأهداف العامة للتصور

يهدف التصور المقترح إلى تمكين الدارس من الكفايات التالية

الكفاية اللغوية	الكفاية الاتصالية	الكفاية الثقافية		
تضم أ-المهارات اللغوية الأربع: فهم المسموع، الكلام، فهم المقروء، الكتابة ب-العناصر اللغوية الثلاثة (الأصوات- المفردات- التراكيب النحوية)	إكساب الدارس القدرة على الاتصال بأهل اللغة من خلال السياق الاجتماعي المقبول؛ بحيث يتمكن الدارس من التفاعل مع أصحاب اللغة مشافهة وكتابة، ومن التعبير عن نفسه بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة	تزويد الدارس بجوانب متنوعة من ثقافة اللغة (الثقافة العربية الإسلامية) يضاف إليها أمخاط من الثقافة العالمية العامة		
الوحدة الأولى (العناية بالصحة)				
عدد الساعات	الدروس	أهداف الوحدة	التدريبات	المهارات
٦ ساعات صفيية تقريباً	تضمن التصور ثلاثة نصوص قرائية من الوحدة الأولى؛ حيث تشمل على نصوص قراءة، وتختلط الدروس بشكل متجانس في إطار الصحة	- أن يعبر الطلاب عن الشعور بالألم - أن يستفسر عن العلاج والحمية - أن يقارن بين الطعام في الماضي والحاضر - أن يعرف أنواع الأطعمة الصحية وغير الصحية - أن يبدي رأيه في النصوص ورأي الكاتب	هناك تدريبات متنوعة مناسبة لمستوى الدارسين وتراعي الفروق الفردية بينهم وهناك العديد من تدريبات الاستيعاب، وجاءت التدريبات في صور متنوعة. وقد عني الكتاب بتدريبات المفردات لأن كثيراً من المفردات ذات دلالات معنوية، وتتعلق المفردات بالعلاج والحمية والأطعمة التي	اشتملت الوحدة على المهارات الأربع ١- مهارة الكلام: حيث؛ اشتملت على تدريبات للمحادثة والكلام في إطار اتصالي يكسب الدارس الطلاقة في استخدام اللغة ٢- مهارة القراءة وفهم المقروء: وقد عني بما الكتاب عناية كبيرة لتحقيق أغراض الدارسين من وراء دراسة اللغة العربية ٣- مهارة فهم المسموع: حيث يستمع الدارس للنصوص الأساسية في

الوحدة بالإضافة لنصوص إضافية لفهم المسموع ذات علاقة بالنص	تسبب النحافة أو البدانة.	١- في العسل شفاء
٤- مهارة الكتابة: وهناك الكثير من التدريبات للتعبير الموجه في إطار المادة التي يدرسها	جاءت التدريبات متنوعة مثل	٢- زينب ومريم صديقتان
٥- الظواهر الصوتية: قدمت الظواهر الصوتية للدراسة عن الطريق الملاحظة؛ حيث يتم التعرف على الظاهرة من خلال الأمثلة وسماع النطق الصحيح لها	-صل بين المفرد والجمع	٣- الصحة بين الماضي والحاضر
٦- الملاحظات النحوية: حيث يتم التعرف على الظواهر النحوية نظرياً بشكل سهل ومتدرج؛ حيث يتم دراستها على دفعات ليستوعبها ويتم عرض الظواهر النحوية الجديدة من خلال أمثلة	-صنف كلمات الصندوق	
	-صل بين الكلمتين المترادفتين	
	-امأل الفراغ بكلمة مناسبة من عندك	
	-هات مفرد الكلمة	
	-ضع علامة صح أو خطأ	
	-صل بين الكلمتين المتضادتين	
	-استعمل الكلمات في جملة من إنشائك	
	-كون جملة مناسبة من مجموعة كلمات	

ويحتوي على التصور المقترح لتنمية مهارات فهم المقروء لثلاثة دروس باستخدام ثلاثة أنشطة إلكترونية.

تصور مقترح لاستخدام النشاط الإلكتروني Quizziz

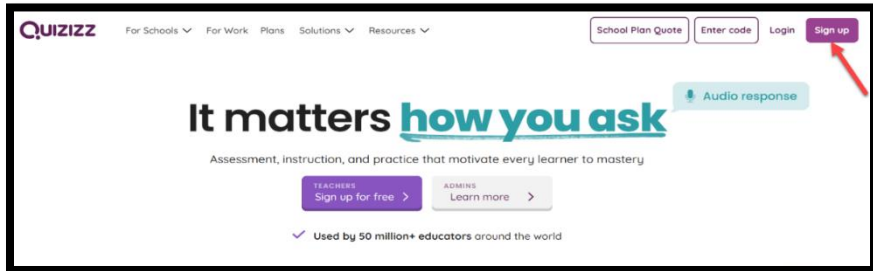
النشاط الإلكتروني Quizziz هو تطبيق تعليمي قائم على الألعاب، به أنشطة متعددة للاعبين ويمكن للطلاب عمل هذه الأنشطة التفاعلية الممتعة على أجهزهم الإلكترونية، كما يسمح البرنامج أيضًا بالتنافس بين الطلاب مع تحفيزهم على ذلك، ويستطيع الطلاب من خلاله معرفة ترتيبهم بمجرد الانتهاء من النشاط ويستطيع المعلم مراقبة العملية وتقييم أداء الطلاب (Zhao, 2019).

ولتوظيف هذا النشاط الإلكتروني في تنمية مهارات فهم المقروء سوف يتم

الدخول إلى الموقع من خلال الرابط التالي

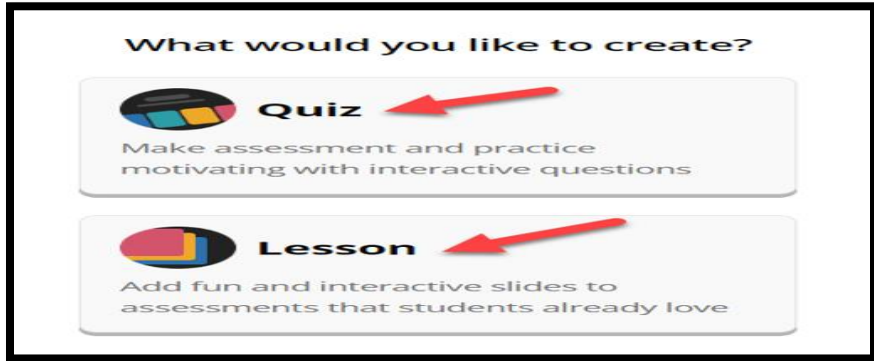
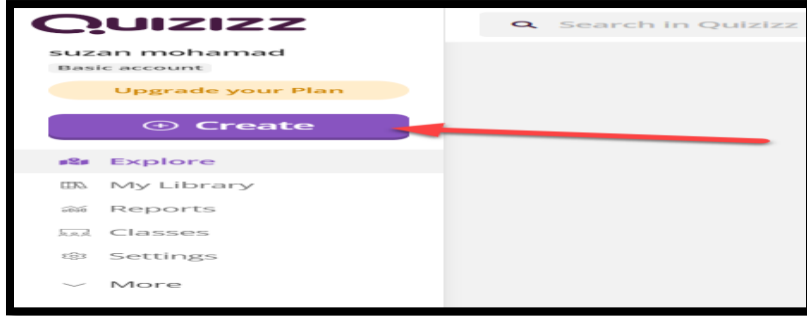


<https://quizziz.com/>

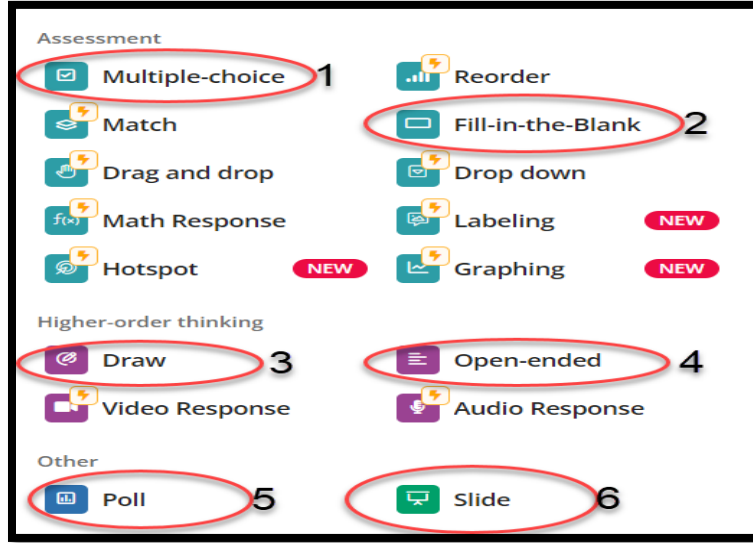


يتم الدخول أول مرة من خلال sign up بأي بريد إلكتروني يختاره المعلم، أو فيس بوك ويضيف اسمًا وكلمة مرور.

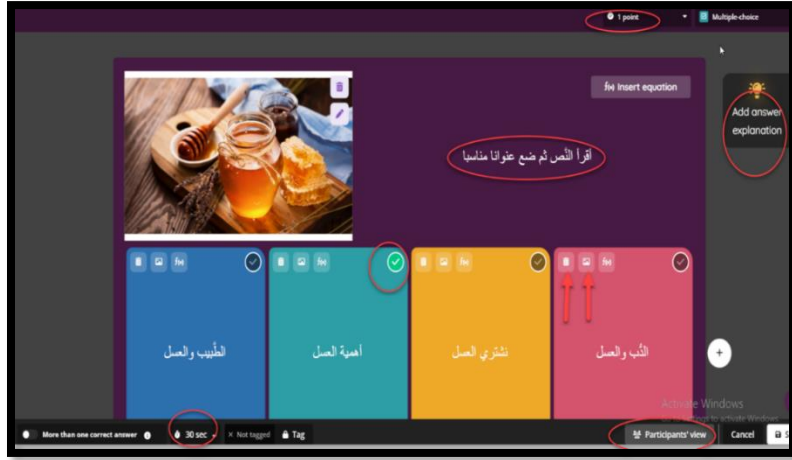
يبدأ المعلم بعمل نشاط جديد من خلال create، ثم تظهر شاشة
تتيح للمعلم الاختيار ما بين عمل نشاط أو درس تفاعلي Quiz



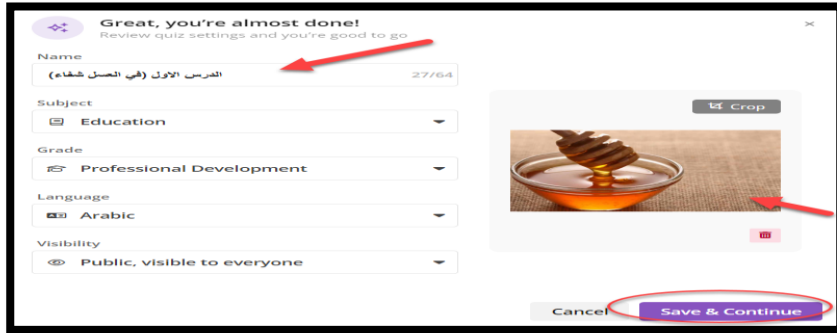
- يمكن للمعلم أن يستخدم كل أنواع الأسئلة المجانية المشار إليها وهي: ١-
 الاختيار من متعدد ٢-املاً الفراغ ٣-الكتابة بخط اليد ٤-سؤال مفتوح للكتابة ٥-
 تصويت ٦- عمل عرض شرائح



ومن خلال سؤال الاختيار من متعدد يمكن إضافة السؤال، ويمكن إضافة صورة موجودة بالفعل على جهاز الحاسب الآلي أو من خلال الموقع نفسه؛ حيث يوفر العديد من الصور. ويتم إضافة الإجابات المقترحة، ويمكن زيادة عدد الإجابات أو تقليلها ثم اختيار الإجابة الصحيحة. ويتيح النشاط إضافة صورة للإجابة، وتحديد درجة لكل سؤال، كما يمكن تحديد وقت لكل سؤال ويستطيع المعلم أيضاً إضافة شرح للإجابة. ثم يقوم المعلم بالحفظ، وعمل سؤال آخر.



يتم حفظ النشاط بعد إنهاء إضافة الأسئلة الخاصة بمهارات فهم المقروء للمستوى المباشر ووضع اسم النشاط، ويمكن أيضًا إضافة صورة خاصة للنشاط ثم الحفظ.



عند إنهاء النشاط يمكن إرساله إلى الطلاب كمسابقة جماعية في الوقت نفسه، أو كواجب يمكن عمله في أي وقت ولأكثر من مرة. وعند انتهاء المسابقة يظهر للمعلم جدول به بيانات عدد الطلاب المشتركين وأسمائهم وترتيبهم والوقت المستخدم للإجابات الصحيحة والإجابات الخاطئة لكل طالب، بالإضافة للإجابات التي لم تتم الإجابة عليها في حالة انتهاء المسابقة.

Participant Names		Score	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10	Q11
1	حسن	8680 (91%)	100%	100%	67%	33%	67%	33%	100%	100%	100%	100%	100%
2	صر	7830 (82%)	✓	✓	✓	!	✓	!	✓	✓	✓	✓	✓
3	Suzan	6770 (73%)	✓	✓	✗	!	✓	!	✓	✓	✓	✓	✓

خاتمة الدراسة:

وفي ضوء ما عرضته الدراسة من أهمية مهارات فهم المقروء وأهمية الأنشطة الإلكترونية في تنمية هذه المهارات؛ يتضح مدى أهمية توظيف الأنشطة الإلكترونية في العملية التعليمية، وفي تنمية مهارات فهم المقروء؛ حيث إن الأنشطة الإلكترونية لها دور فعال في تغير نمط التعلم وإضافة عنصري الإثارة والتشويق في العملية التعليمية، وتغيير النمط التقليدي للتعلم، ولجذب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في العالم لتعلم اللغة العربية دون قيود المكان والزمان. كما أن الأنشطة الإلكترونية تساعد على فهم واستنتاج قدرات الدارسين المختلفة ومعرفة أوجه القصور عند دارسي اللغة العربية الدارسين بغيرها، مما يتسنى للمعلم العمل على معالجتها. كما أنها تساعد على زيادة دافعية الدارسين للتعلم، وتجعل عندهم حماس أكبر للمشاركة والتخلص من الخوف، والتعاون فيما بينهم، ويصبح عندهم دافعية للتعلم. وتقلل من ضغوط الدراسة الصفية التقليدية.

توصيات الدراسة:

- تطوير بيئة التعلم التقليدية وإدخال التعليم عن بعد والتقنيات الحديثة كجزء من العملية التعليمية.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين من خلال مراكز تدريبية متخصصة لدعم مهارة المعلمين وتمكينهم للتعامل مع الأنشطة الإلكترونية من خلال التعليم عن بعد.

-التعاون مع قسم التطوير الخاص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد المختلفة من أجل برامج للمعلمين ومطوري المناهج التعليمية.

- إتاحة قسم خاص في الجامعات ومعاهد اللغة العربية للناطقين بغيرها لتدريس كيفية توظيف الأنشطة الإلكترونية في التعلم للتعليم عن بعد في تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة، لإخراج كوادر تعليمية تجمع ما بين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واستخدام التقنيات والأنشطة الحديثة ومساعدة المعلمين في ذلك.

المراجع العربية

- أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر علي. (٢٠٠٢). فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية للماعات السياق لسترنبرج. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٧٩، ١٤٦-١٦٦.
- أحمد، سناء محمد حسن. (٢٠١١). فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. المجلة التربوية، ج ٢٩، ٢٠٥-٢٦١.
- حافظ، وحيد السيد إسماعيل. (٢٠٠٨). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجية K - W - L في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٧٤، ١٥٤ - ٢٢٨.
- حج عمر، سوزان بنت حسين، والعتيبي، ريم. (٢٠١٤). مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكيميائية في كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ١٠، ع ٢٤، ٢١٩-٢٣١.
- الجيلواني، ياسر. (٢٠٠٣). تدريس وتقييم مهارات القراءة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- رسلان، مصطفى رسلان. (٢٠٠٨). القراءة الحرة لدى طلبة الجامعة - مجالاتها، ومعوقاتهما. المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١١٤-١٢٢.

- سالم، عمر حمدان عبد العزيز، حسن، رحاب أنور محمد، والدسوقي، محمد إبراهيم. (٢٠١٦). فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة.
- دراسات تربوية واجتماعية، مج ٢٢، ع ٢٤، ٩٥٣-٩٨٤.
- السليمان، مها عبد الله. (٢٠٠١) أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلميذات صعوبات القراءة في الصف السادس الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات النفسية والتربوية: الدار المصرية اللبنانية.
- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة، وتطبيقات لازمة. العربية للناطقين بغيرها، ع ١٤، ١-٣٧.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). استراتيجيات فهم المقروء: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد السلام، محمد. (٢٠٢٠). مهارات التفكير الناقد دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية.
- علي مذكور، إيمان هريدي، ٢٠٠٦. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العيسوي، جمال مصطفى، والظنحاني، محمد عبيد. (٢٠٠٦). تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١١٤، ١٠٧-١٥٨.

- فضل الله، محمد رجب. (٢٠٠١). مستويات الفهم القرائي ومهاراته
اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية
بمراحل التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة: دراسة
تحليلية. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٧،
٧٧-١٣٣.
- قاسم، محمد جابر، والمزروعى، كريمة مطر. (٢٠٠٩). فاعلية حلقات
الأدب في تنمية مهارات الفهم
القرائي لدى طلاب المرحلة الاعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، ع
٨٦، ٦٠-٨٧.
- لاني، سعيد عبد الله. (٢٠٠٦). القراءة وتنمية التفكير. مصر: عالم
الكتب.
- مذكور، علي أحمد. (١٩٩١). تدريس فنون اللغة العربية. دار الشواف.
- مرسي، عمرو مختار. (٢٠٢٢). توظيف الانشطة الإلكترونية الترفيهية في
تدريس الاستماع للناطقين
- بغير العربية. *NUSHA*, (٥٤): ٣٣٠-٢٩٩.
- المصري، هالة إسماعيل. (٢٠١٧). فعالية برنامج إلكتروني لتنمية
مهارتي السرعة والفهم القرائي لدي
تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير
منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة).
- الناقبة، محمود كامل، وحافظ، وحيد السيد (٢٠٠٤). تعليم اللغة
العربية في التعليم العام، مداخلة
وفنياته، كلية التربية، جامعة عين شمس. بنها، مطبعة الإخلاص.
- يونس، فتحى علي (٢٠٠١). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة
الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب
الحديث.

المراجع الأجنبية:

Cuesta College. (٢٠٠٣). Reading comprehension, to read is to escape the bounds of your existence, Retrieved June ١١, ٢٠٠٣.

Gibson, A. (٢٠٠٤). Reading for meaning. Tutoring elementary students to enhance comprehension, retrieved Spring ١-٢٣, ٢٠٠٤.

Lewis, C. (٢٠٠٦). Monitoring comprehension, teaching comprehension strategies to students, Retrieved November ١٦, ٢٠٠٦.

Snow, Catherine E. (٢٠٠٢). *Reading for understanding: toward a research and development program in reading comprehension.* the Office of Education Research and Improvement (OERI), U.S. Department of Education.

Zhao, F. (٢٠١٩). Using Quizizz to integrate fun multiplayer activity in the accounting classroom. *International Journal of Higher Education*, ٨(١), ٣٧-٤٣.